ونشا ولم يلقوا احدا فانحدر ابو سلمة بذلك كله الى المدينة :

سرية عبد الله بن انيس قال ابن سعد

ثم سرية عبد الله بن انيس الى سفيان بن خالد بن نبيح الهذلي بعرنة
خرج من المدينة يوم الاثنين لخمس خلون من المحرم على راس خمسة
وثلاثين شهرا من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك
انه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سفيان بن خالد الهذلي
ثم اللحياني وكان ينزل عرنة وما والاها في ناس من قومه قد
جمع الجموع لرسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم عبد الله بن انيس ليقتله فقال صفه لي يا رسول الله
فقال اذا رايته هبته وفرقت منه وذكرت الشيطان قال وكنت
لا اهاب الرجال فاستاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول
فاذن لي فاخذت سيفي وخرجت اعتزي الى خزاعة حتى اذا كنت ببطن
عرنة لقيته يمشي ووراءه الاحابيش ومن ضوى اليه فعرفته بنعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته فرايتني انظر فقلت صدق الله
ورسوله فقال من الرجل فقلت رجل من بني خزاعة سمعت بجمعك
لمحمد صلى الله عليه وسلم فجئتك لاكون معك قال اجل اني لاجمع له
فمشيت معه ساعة وحدثته فاستحلى حديثي حتى انتهى الى خبائه

وتفرق

وتفرق عنه اصحابه حتى اذا هدا الناس وناموا اغتررته فقتلته
واخذت راسه ثم دخلت غارا في الجبل وضربت العنكبوت علي وجاء
الطلب فلم يجدوا شيئا فانصرفوا راجعين ثم خرجت فكنت اسير
الليل واتوارى بالنهار حتى قدمت المدينة فوجدت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المسجد فلما راني قال افلح الوجه قلت افلح وجهك يا رسول الله
فوضعت راسه بين يديه واخبرته خبري فدفع الي عصا وقال تخصر
بهذه في الجنة فكانت عنده فلما حضرته الوفاة اوصى اهله ان يدرجوها
في كفنه ففعلوا وكانت غيبته ثماني عشرة ليلة وقدم يوم السبت
لسبع بقين من المحرم وقال ابن عقبة جعلوها في كفنه بين جلده
وثيابه وقال موسى بن عقبة ايضا فزعموا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخبر بموته قبل قدوم عبد الله بن انيس وقال ابن
هشام وقال عبد الله بن انيس في ذلك

تركت ابن ثور كالحوار وحوله • تفري كل جيب مقدد •
تناولته والظعن خلفي وخلفه • بابيض من ماء الحديد مهند •
اقول له والسيف يعجم راسه • انا ابن انيس فارسا غير قعدد •
وقلت له خذها بضربة ماجد • حنيف على دين النبي محمد •
وكنت اذا هم النبي بكافر • سبقت اليه باللسان وباليد •

Copyright © King Saud University